الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية

المرصد الوطني لسلامة المرور

حملـة توعويـة في السّلامة المروريّة

خلال شهر فيفري 2015

1. الإفـرط فـي الـسُّرعة
2. عدم ملازمـة الـيمـين
3. الـدرّاجة الـنّاريّـة

ملف صحفي

الفهرس

مقدمة.....2

الإفراط في السرعة.....3

عدم ملازمة اليمين.....8

الدرّاجــة الناريّــة.....10

مقدمـــة

يواصل المرصد الوطني لسلامة المرور تنفيذ برنامجه التحسيسي الموجّه لمستعملي الطّريق لسنة 2015، حيث يتناول على امتداد شهر فيفري، في إطار حملة توعويّة، مواضيع " السرعة المُفرطة" و" عدم ملازمة اليمين" و" الدرّاجة الناريّة"، وذلك بهدف تدعيم الوقاية وتوفير السّلامة على الطّرقات من خلال تحسيس السواق بالانعكاسات السلبية الناجمة عن هذه السلوكيات ودعوتهم إلى تجنب ارتكابها.

وستتضمن الأنشطة المبرمجة في الغرض إعداد ومضات تلفزيّـــة وإذاعيّـــة، وتوجيهها لعديد الاذاعات والقنوات التّلفزيّة،وإعداد ملف صحفي يتضمن معطيات إحصائية وعلمية وقانونية حول المواضيع المطروحة، وأهم الاحتياطات الواجب اتخاذها من قبل السوّاق، وبعض النصائح الوقائية ذات العلاقة. يتم توجيهه لعديد وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئيّة،لإمكانية استغلاله في إثراء المقالات الصحفية أو البرامج والحصص الاذاعيّة والتّلفزيّة المتّصلة بسلامة المرور .

الإفراط في السّرعة

يُعدُّ الإفراط في السرعة أو تجاوز السرعة المحدّدة قانونا، من أخطر المخالفات التي يمكن أن ترتكب على الطرقات، فهي تتصدّر العوامل و الأسباب المؤدية إل الوفاة إثر حوادث المرور. فقد تسبّبت هذه المخالفة على سبيل المثال سنة 2014 في (15 %) من الحوادث و(26,6 %) من القتلى. مع تسجيـل نسبــة خطورة تساوي (35 %)، بمعنى أنّه على كل 100 حادث يحصل بسبب الإفراط في السّرعة يتوفّى 35 شخصا.

➢علاقة السرعة بالمجال البصري للسّائق:

كلّما زادت السّرعة إلاّ وتقلّص المجال البصري للسائق أكثر فيصعب تحليل ومعالجة تفاصيل الأجسام التي يمكن أن تظهر على الطريق أو على جانبيه مثل العربات الأخرى أو المترجلين أو الإشارات. ومن خلال التّجارب التي أجريت لقيس المجال البصري للسّائق حسب السُّرعة تبيّن ما يلي:

- في سرعة 40 كلم/ س؛ يبلغ مجال الرُّؤية لدى السَّائق 100 درجة.
- في سرعة 70 كلم /س؛ يبلغ مجال الرؤية لدى السّائق 75 درجة.
- في سرعة 100 كلم /س؛ يبلغ مجال الرّؤية لدى السّائق 45 درجة.
- في سرعة 130 كلم /س؛ يبلغ مجال الرؤية لدى السّائق 30 درجة.

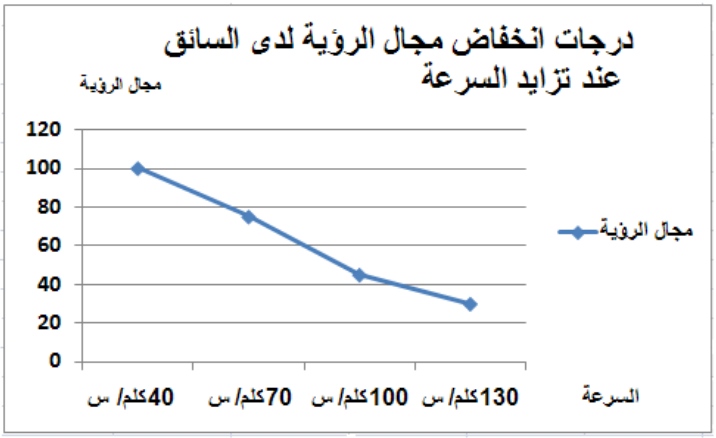

تمثل حاسة البصر نسبة 90 % من الحواس المستعملة عند السياقة.

➢علاقة السرعة بدرجة التحكّم في العربة:

كلّما زادت السّرعة إلا وأصبح من العسير أكثر التّحكّم في العربة، خصوصًا بالمنعرجات مع ارتفاع إمكانية انقلابها. فعديدة هي حوادث الانقلاب التي تم تسجيلها بالمنعرجات بسبب الإفراط في السّرعة الذي يُؤدي إلى عدم التحكّم في العربة ثم انقلابها. إذ إنه علميًّا عندما تكون القوة الطاردة (La force centrifuge) أرفع من قوة التصاق العجلات بالأرض (L'adhérence) فإن العربة لا تُحافظ على مسارها وتغادر الطريق. ونلاحظ في عديد الحالات أن الإفراط في السرعة بالمنعرجات ناتج عن الإحساس بالثّقة؛ هذه الثقة تولّدها عادة معرفة الطريق أو مهارة السّائق؛ إلاَّ أن الإفراط في السُّرعة يزيد في القُـوَّة الطّـاردة (La force centrifuge) للعربة ممّا يؤدي إلى انزلاقها أو انقلابها.

أثبتت بعض الدراسات أن خفض السرعة بنسبة 5% من شأنه تقليص عدد الإصابات القاتلة بنسبة 30%.

➢السرعة والاصطدام بمُترجّل:

تتزايد احتمالات وفاة المترجّلين الناجمة عن حوادث تصادم السيّارات زيادة فائقة، وخاصة الأطفال الصّغار والطّاعنين منهم في السّن. فقد بيّنت بعض الدراسات أنه:

- في سرعة 30 كلم /س؛ احتمال وفاة المترجّل الذي تصدمه السيّارة يساوي 15 %
- في سرعة 50 كلم /س؛ احتمال وفاة المترجّل الذي تصدمه السيّارة يساوي 60 %
- في سرعة 70 كلم /س؛ احتمال وفاة المترجّل الذي تصدمه السيّارة يساوي 100 %

➢أهم الحالات المستوجبة للتخفيض من السرعة:

يتحتّم على كلّ سّائق أن يُخفّضَ من سُرعة عربته، إذا كانت ظروف الرؤية غير كافية وفي المنعرجات والمنحدرات الحادةوعند اقترابه من مفترقات الطرقات أو الساحات أو قمم المرتفعات. إذ انه في هذه الظروف قد يتفاجأ بحاجز أو بشيء ما على الطريق؛ وأمام ارتفاع السرعة لا يُمكنه التحكّم في العربة وتفادي الاصطدام بذلك الحاجز.

كما يجب على كل سائق التخفيض من السرعة عند مقاطعة أو مجاوزة مجموعة من المترجلين أو قافلة بحالة وقوف أوعند الاقتراب من ممرات المترجلين وكذلك قرب المدارس أو عند الاقتراب من عربات النقل العمومي للأشخاص، عندما يكون الركاب بصدد الصعود أو النزول. وذلك تفاديًا للاصطدام بالمترجّلين إذ أن المترجُّل يُعتبر الحلقة الأضعف في نظام المرور والأكثر عرضة لمخاطر الطريق.

➢السرعة كجريمة جولان:

1- السرعة كمخالفة:

تُعدّ السّرعة مخالفة في الحالات التّالية:

*تجاوز السرعة القصوى المسموح بها دون الخمسين (50) كلم/س.

*عدم التخفيض من السرعة أثناء بعض الوضعيات وبعدد من الأماكن المحدّدة (عند مقاطعة أو مجاوزة مجموعة من المترجلين أو العسكريين أو قافلة بحالة وقوف، قرب المدارس، ممرّات المترجّلين، مفترقات الطرقات، المنعرجات، تقاطع طريق مع سكة حديديّة .... الخ).

ويُعاقب مرتكبو هذه المخالفات بخطايا مالية بـ 20 د. و40 د. و60 د.

2- السرعة كجنحة:

تتعلّق بحالة تجاوز السرعة القصوى المسموح بها بخمسين (50) كلم/ س أو أكثر.

ويُعاقب مرتكبوها بخطية ماليّة تتراوح من مائة وعشرين (120) دينار إلى مائتين وأربعين (240) دينار.

➢أهم النصائح الوقائية:

* الالتزام بالسرعة المحددة.

* تعديل السرعة عند الاقتراب من مفترقات الطرقات وكذلك في المنعرجات و في الطرقات الضيقة وفي جميع المنحدرات والمرتفعات.

* عند تقلّص الرؤيّة بسبب مطر أو ضباب أو غيرها من العوامل الطبيعية، ضرورة التخفيض من حدود السّرعة كالآتي:

√ بـ 20 كلم/س على الطّرقات السيّارة والطرقات خارج مواطن العمران.

√ بـ 10 كلم/س على الطرقات داخل مواطن العمران.

* احترام مسافة الأمان الضرورية لتجنب الاصطدامات المفاجئة.

* استعمال حزام الأمان.

عدم ملازمة اليمين

➢ خطورة مخالفة " عدم ملازمة اليمين ":

تعتبر مخالفة " عدم مُلازمة اليمين" من أخطر المخالفات التي يقوم بها السّائق، لأنها قد تؤدي في الكثير من الأحيان إلى الاصطدام بالعربات القادمة في الاتّجاه المعاكس.

وقد سجّلت هذه المُخالفة سنة 2014 (14%) من مجموع قتلى الحوادث محتلةً بذلك المرتبة الثالثة بعد الإفراط في السّرعة وشق الطريق دون انتباه، كما سجّلت نسبة خطورة عالية بلغت 36,43 %، بمعنى أنّه على كل 100 حادث يحصل بسبب عدم ملازمة اليمين يتوفّى أكثر من 36 شخصا. .

➢وُجوب ملازمة اليمين عند الجولان العادي على الطريق:

في حالة الجولان العادي، على كل سائق عربة أن يسير بعربته قريبا من الحافة اليمنى للمعبد ولو كان الطريق شاغرا وبقدر ما تسمح به حالة المعبد أو خاصياته الهندسية أو

اكتظاظه.على أنه يمكن السير في حالة كثافة حركة الجولان في شكل صفوف متوازية بالمعبد الذي يشتمل على سبيلين أو أكثر في اتجاه واحد.لكن هناكَمن السوّاق من لا يحلو له السير بعربته إلاّ وسط الطريق وأحيانا ينحاز بها تمامًا إلى اليسار . وهو سلوك في غاية الخطورة إذ قد يُؤدي في أحيان عديدة إلى الاصطدام بالعربات القادمة في الاتّجاه المعاكس، وما يعنيه ذلك من احتمال كبير في الوفاة. لذلك يُعدُّ " عدم السير بالعربة في حالة الجولان العادي قريبا من الحافة اليمنى للمعبد."، مُخالفةً من الصنف 3 تترتّب عنها خطية بـ 20 دينار.

➢الإحاطة بنصب داخل المفترق لا يكون إلاّ على اليمين:

يجب على السّائق الإحاطة على اليمين بكل ما أُقيم بمعبد أو بساحة أو بمفترق طرقات من بناء أو نصب أو أرض مسطحة ما لم توجدعلامة تقضي بخلاف ذلك. وعدم الالتزام بهذا السّلوك المروري يصنّف كمخالفة خطيتها المالية 40 دينارًا.

➢أهم النصائح الوقائية:

- ملازمةالسّائقليمينه على الطريق سبيل إلى تجنّب الحوادث الخطرة.
- عدم ملازمة اليمين من شأنه أن يُحدثَ عرقلةً أو خطرًا لحركة الجولان.

الدرّاجة النارية

تعتبر الدراجات النارية باختلاف أحجامها وأوزانها من بين أخطر العربات استعمالا ويتجلى ذلك في عدد وحجم حوادث المرور التي تتسبب فيها وعواقبها الوخيمة التي غالباً ما تؤدي إلى الشلل أو فقدان الحياة، خاصة إذا تم استخدام الدرّاجات الناريّة في أماكن غير مخصصة لها أو تمت سياقتها بتهور أو لم ينم الالتزام بمقتضيات السلامة عند قيادتها.

➢إحصائيات لحوادث الدرّاجة الناريّة الصغيرة:

شاركت الدرّاجة النارية سنة 2014 في (36,48 %) من مجموع حوادث المرور و(30,54 %) من مجموع القتلى و(28,72 %) من مجموع الجرحى. كما سجّلت حوادثها نسبة خطورة بلغت (16 %)، بمعنى أنّه على كل 100 حادث يحصل للدرّاجة الناريّة يتوفّى فيه 16 شخصا. .

➢عوامل الخطورة في حوادث الدّرّاجات النارية:

ورد ضمن التقرير العالمي حول الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور أن درجة خطورة حوادث ركّاب الدراجات النارية مرتفع للغاية (نسبة الخطورة = عدد القتلى لكل 100 حادث)، للأسباب التّالية:

- عدم وُجود هيكل يحمي مستعملي الدراجات النارية عند الاصطدام.

- الدراجة النارية تتميز بعدم التوازن مقارنةً بالسيّارة خصوصا عند الوقوف المفاجئ أو في حالة عطب، مع ارتفاع احتمال السقوط في حالة الانزلاق أو تقييد العجلات.

- صغر حجم الدراجة يجعل من الصعب الانتباه إليها من قبل بقية السوّاق

- عدم اكتساب بعض مستعملي الدراجات النارية المهارات اللازمة للتّحكّم في دراجاتهم عند سياقتها. إلى جانب عدم إلمامهم بقواعد الجولان.

تدني الوعي بأهمية ارتداء الخوذة و الملابس الواقية ...

- على سائقي الدراجات النارية الصغيرة استعمال الضوء الأمامي والخلفي عند السير في الليل وكذلك في النهار

- على سائقي الدراجات النارية المتوسطة والكبيرة أن يستعملوا في النهار ضوء التلاقي وضوء الوضعية الخلفي.

أثبتت الدراسات أن استعمال الخوذة يخفّض من احتمال الوفاة أثناء وقوع الحادث بـ 40 %، ومن خطر الإصابة بجروح خطيرة بـ 70 %، إذا كانت مطابقة للمواصفات ومُحكمة الشّد .

➢تجهيزات السلامة لمستعملي الدرّاجة الناريّة:

لا يمكن تجنب الإصابات الناجمة عن حوادث الدراجات النارية أو التخفيف من خطورتها إلا من خلال استعمال تجهيزات الوقاية الضرورية والالتزام بقواعد السلامة عند الجولان:

الخوذة الواقية:

➢توفّر حماية كبيرة لراكب الدراجة النارية؛

➢تقي من ضرر قوة ارتطام الرأس بالأرض عند السقوط.

➢تحمي العينين من الرياح والأتربة.

استعمال الخوذة إجباري من طرف السائق و مرافقه داخل وخارج مواطن العمران. وقد رتّب المشرّع على عدم استعمالها عقوبة مالية قدرها (40 د).

الملابس الواقية:

يساهم ارتداء ملابس من الجلد أو القماش المتين بدل السراويل القصيرة في حماية راكب الدراجة النارية الصغيرة من الاحتكاك عند السقوط. لكن عند استعمال الدراجات النارية الكبيرة والمتوسطة يصبح من الضروري ارتداء الملابس المخصصة لذلك، حيث أن معظمها مجهز بواقي للركبتين والكوعين وماصات للصدمات خاصة في منطقة الظهر

وغالبا ما تكون مصنوعة من مواد عالية المقاومة للاحتكاك. كما أن اختيار ملابس فاتحة الألوان تيسّر إمكانية رؤية مستعمل الدراجة النارية من قبل سواق بقية أصناف العربات ويساهم في تجنب الاصطدام المفاجئ بهم.

القفازات:

تُكسب الكفّين راحة كبيرة وتساعد السائق على التحكم أكثر في الدراجة لأن العرق يتسبب أحيانا في انزلاق اليد من المقود. كما تحفظ القفازات اليدين من الحروق والخدوش العنيفة عند السقوط من الدراجة والاحتكاك بالأرض.

الأحذية القوية:

تحمي الأطراف السفلية لراكب الدراجة عند السقوط وتجنبه انحباس قدميه في القصبات الشعاعية لعجلة الدراجة.

➢أهم النصائح الوقائيّة:

■ لمستعملي الدراجات النارية:

√ احترام السن القانونية المحددة لسياقة الدراجات النارية الصغيرة (16 سنة)

√ استعمال الخوذة عند الجولان داخل مواطن العمران وخارجها

√ عدم المجازفة بالسير ليلا دون انارة

√ ارتداء ملابس عاكسة للاضاءة لتكون مرئيا من قبل سواق بقية العربات

√ الثبات والتركيز عند السياقة

√ عدم تجاوز السرعة المحددة

√ تجنب المجاوزة التي قد تشكل خطرا على الجولان او قد يترتب عنها حادث

√ استعمال تجهيزات السلامة واحترام قانون الطرقات

√ احترام قواعد نقل الأشخاصوالأشياء

√ الحرص على القيام بالصيانة الدورية للدراجة

√ ترك الاولوية للمترجلين

√ تجنب السلوكيات المتهورة على الطري

سلوكيات خطيرة يجب تجنبها:

يمنع على سائقي الدراجات والدراجات النارية ذات عجلتين:

- السير دون شد المقود،

- السير دون وضع الرجلين على الدواسة أو على جهاز وضع الرجلين،

- جر الدراجات و الدراجات النارية ذات العجلتين بواسطة عربة أخرى.

■ **لمستعملي بقية العربات:**

√ترك الأولوية لمستعملي الدراجات النارية باعتبار محدودية قدرة الفرملة لديهم مقارنة ببقية العربات الأخرى.

الفصل 53 من مجلة الطرقات: لا يجوز نقل الأشخاص على الدراجات أو الدراجات النارية إلا على مقاعد أو في مجرورة مهيأة خصيصا لهذا الغرض.

ولا يجوز أيضا حمل الأشياء إلا بالقدر الذي لا يعرقل سياقة تلك الدراجات والدراجات النارية ولا يشكل خطرا على سلامة الجولان وبقية مستعملي الطريق.

√ احترام مبادئ التعايش الحضاري بالفضاء المروري.